



الاختيارات والترجيحات عند الشيخ عبد الكريم المدرس والشيخ محمد طه الباليساني في سورة النجم - دراسة مقارنة -



2- أ.م.د. أحمد مخلف عبد

1- زهراء قبطان طه

جامعة الأنبار/ كلية العلوم الإسلامية

جامعة الأنبار/ كلية العلوم الإسلامية

الملخص

إن الاختيار والترجيح بين أقوال المفسرين يعد من العلوم المهمة في علوم القرآن الكريم التي اعتنى بها العلماء والمفسرون للوصول إلى القول الراجح، لذا تناولنا في بحثنا هذا الاختيارات والترجيحات عند الشيخ عبد الكريم المدرس و الشيخ محمد طه الباليساني في تفسيريهما في سورة النجم - دراسة مقارنة، فهو يهدف إلى جمع الاختيارات والترجيحات التفسيرية بين المفسرين و الاستفادة منها لمعرفة القول الصحيح والقول الضعيف، وذلك من خلال الاستقراء التام لتفسير الآيات عند الشيخين من خلال تفسيريهما و استخراج ترجيحاتهم في تلك الآيات والمقارنة بينهما، مع بيان آراء المفسرين من خلال الآيات التي ورد فيها الترجيح، ومن أهداف البحث أيضاً إبراز جهود عالمين جليلين من علماء العراق المعاصرين في تفسير القرآن الكريم، ودراسة ترجيحاتهم ضمن منهج التفسير المقارن وتطبيقها على قواعد التفسير التي وضعها العلماء، وبيان أثر دلالتها على القول الراجح.

1- الإيميل:

zah21i2002@uoanbar.edu.iq

2- الإيميل:

isl.ahmedm@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2025.187616

تاريخ استلام البحث: 2023/9/13م

تاريخ قبول البحث للنشر: 2023/11/27م

تاريخ نشر البحث: 2025/6/1م

الكلمات المفتاحية:

الترجيحات، المقارنة، المدرس، الباليساني،
سورة النجم.

©Authors, 2025, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



The choices and preferences of Sheikh Abdul Karim Al-Mudarres and Sheikh Muhammad Taha Al-Balisani from Surat Al-Najm as a model-a comparative study

¹ Zahraa Qabtan Taha

² Asslst. Prof. Dr. Ahmed Mikhilf Abed



University of Anbar - College of
Islamic Sciences

University of Anbar - College of
Islamic Sciences

Abstract:

The choice and weighting between the commentators' statements is one of the important sciences in the sciences of the Holy Qur'an which scholars and commentators have taken care to arrive at the most correct opinion. Therefore in our research we discussed the choices and weightings of Sheikh Abdul Karim Al-Mudarres and Sheikh Muhammad Taha Al-Balisani in their interpretations of Surat Al-Najm as an example - a comparative study. It aims to collect the interpretive choices and preferences between the two commentators and benefit from them to know the correct statement and the weak statement through complete extrapolation of the interpretation of the verses according to the two sheikhs through their interpretations and extracting their preferences in those verses and comparing them while stating the opinions of the commentators through the verses in which the preference is mentioned. One of the objectives of the research is also to highlight the efforts of two distinguished contemporary Iraqi scholars in interpreting the Holy Qur'an and to study their preferences within the comparative interpretation approach and apply them to the rules of interpretation established by scholars and to demonstrate the impact of their significance on the more correct opinion.

1: Email:

zah21i2002@uoanbar.edu.iq

2: Email

isl.ahmedm@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2025.187616

Submitted: 13 /9 /2023

Accepted: 27/11 /2023

Published: 1 /6 /2025

Keywords:

Odds, comparison, teacher,
Balisani.

©Authors, 2025, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license

[\(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/\)](http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أدّى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، وتركنا على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك؛ فصلوات ربي وسلامه، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. ﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٧) (١).

أما بعد:

فإنَّ أجلَّ علم صرفت فيه الهمم، وبذلت فيه الأوقات هو كتاب الله عز وجل، تعلماً وتعليماً؛ إذ هو المعجزة الباهرة، والحجة القاهرة، لا تنتهي عجائبه، ولا تنقضي غرائب، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، فلا يزال العلماء في كل عصر ينهلون من علومه، ثم يُبينون للناس ما فهموا ويذكرون لهم ما استنبطوا، واضعين في ذلك كله معرفة مراد الله تعالى نصب أعينهم وغاية مرادهم، ومن هؤلاء العلماء الأجلاء الشيخين الجليلين عبد الكريم المدرس والشيخ محمد طه الباليساني (رحمهم الله) فهما من علماء التفسير؛ فقد خلفوا ورائهم ميراثاً تفسيرياً عظيماً وذهب كل منهما إلى بيان الاختيارات والترجيحات في تفسيريهما وقد تميز تفسير كل منهما بالدقة الواضحة والمنهجية في العرض، وحسن جمعهم للأقوال المختلفة، والمقارنة بينهما والدقة في اختيارهم للراجح من الأقوال عند التعارض إذا لم يصح الجمع بينهما، فقد اخترت أن يكون موضوعي بعنوان (الاختيارات

(1) سورة الأحزاب، الآية: 71.

والترجيحات عند الشيخ عبد الكريم المدرس والشيخ محمد طه الباليساني في تفسيريهما، من أول سورة الشورى إلى آخر سورة الحديد _ دراسة مقارنة _
وأسأل الله تعالى لي ولجميع المسلمين العلم النافع والعمل الصالح
أهمية الموضوع:

لقد تم اختيار موضوع الدراسة، لما له من أهمية كبيرة في علم التفسير وعلوم القرآن نبيها في النقاط الآتية:

- 1- كون الموضوع متعلقاً بأفضل العلوم وأجلها نفعاً وأكثرها بركة، به يعرف الصحيح من الفاسد، والطيب من الخبيث، ألا وهو القرآن الكريم.
- 2- يعتبر هذا الموضوع ذا أهمية كبيرة وذلك من خلال ارتباطه بجانب مهم في علم التفسير ألا وهو الترجيح، والذي يعد من أهم مقاصد التفسير، فتجمع الأقوال الواردة في تفسير الآية القرآنية والموازنة بينها، ومن ثم بيان أوجه الخلاف وبيان أصح الأقوال وأرجحها.

أسباب اختيار الموضوع:

- 1- إن التفسير علم كثرت فيه الأقوال، وتعددت فيه الآراء، واختلفت فيه وجهات النظر، فهو بحاجة إلى التحقيق والترجيح، للوصول إلى مراد الله تعالى.
- 2- محاولة إبراز جهود العالميين الجليلين الشيخ عبد الكريم المدرس و الشيخ محمد طه الباليساني (رحمهما الله)، اللذان يعدان من علماء العراق المعاصرين في تفسيرهما للقرآن الكريم وبيان مكانتهم العالية بين أوساط الشعب وعلماء العصر.

- 3- هذه الدراسة من الترجيحات والتي تعد جزء من منهج التفسير المقارن، ومطابقتها على قواعد التفسير، وبيان أثر دلالتها على القول الراجح.

أهداف البحث:

- 1- جمع الاختيارات والترجيحات لدى الشيوخ في مؤلف مستقل؛ ليسهل الرجوع إليها من قبل الباحثين.

2- بيان قواعد الاختيار والترجيح التي أعتمدها كل من الشيخين ووجوه الترجيح وأساليبه التي استدلوا بها عند ترجيحهم للأقوال.

3- دراسة مقارنة بين الاختيارات والترجيحات وبيان ما تميز به كل منهما بمن وافقه أو خالفه من علماء التفسير.

منهج البحث:

يشمل البحث الموضوعات الآتية:

1- استخراج الآيات القرآنية التي تحتوي على ترجيح للشيخين عبد الكريم المدرس و محمد طه الباليساني (رحمهما الله) ومن ثم وضع عنواناً ملخصاً لكل آية يدل على مضمون المسألة.

2- بيان رأي الشيخين في المسائل للسور القرآنية المشمولة في هذه الدراسة، وقد تم وضعه بين قوسين مزهرين وذكر عنوان للمسألة.

3- تم ذكر دراسة ترجيحات الشيخين (رحمهم الله) والمقارنة بينهما (اتفاقاً واختلافاً)، ومن ثم ذكر صيغة الترجيح التي استخدمها الشيخان، وبعدها تم ذكر أسلوب الترجيح ووجه الترجيح عندهما وبيان الأسس التي على أساسها أعتمد هذا الترجيح.

4- بيان أقوال المفسرين الواردة في المسائل التي تمت دراستها في هذه الرسالة، وذكر الأدلة لكل قول إن وجدت.

5- ختمت المسألة بالترجيح من خلال القول الأقرب إلى الصواب وما استدل به على قوة الأدلة المتبعة لدى المفسرين.

6- تم تخريج الأحاديث الواردة في هذه الدراسة من مصادرها الأصلية، حيث تم ذكر الكتاب والمؤلف والباب ورقم الجزء والصفحة ورقم الحديث.

7- استخدام رسم المصحف في كتابة الآيات القرآنية ووضعها بين قوسين، ومن ثم وضع هامش السورة مع ذكر رقم الآية.

8- توثيق النصوص توثيقاً علمياً دقيقاً من مصادرها الأصلية، والتزمت الترتيب الزمني للوفيات في ذكر المفسرين وفي المتن والهامشية، وذلك من خلال ذكر

اسم الكتاب كاملاً واسم المؤلف الذي اشتهر به (لم يتم ذكر البطاقة كاملة للمفسرين في الهامش تجنباً للإطالة)، حيث قد تم إدراجها في المصادر والمراجع.

9- ترجمة الشخصيات، وذلك من خلال الاعتماد على التراجم، وفي الطبقات التي تم الاعتماد عليها في الجمع كان البعض منها غير حاوي على ترجمة، فتم الاعتماد على الطبعة الأخرى لنفس المؤلف، فتمت الإشارة إلى اسم الطبعة في الهامش.

خطة البحث: تم تقسيم البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

✓ **المبحث الأول:** التعريفات العامة المتعلقة بالبحث، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الاختيار

المطلب الثاني: تعريف الترجيح

المطلب الثالث: الفرق بين الاختيار والترجيح

✓ **المبحث الثاني:** التعريف بالشيخين الجليلين عبد الكريم المدرس ومحمد طه الباليساني (رحمهما الله) وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالشيخ عبد الكريم المدرس

المطلب الثاني: التعريف بالشيخ محمد طه الباليساني

✓ **المبحث الثالث:** الاختيارات والترجيحات عند الشيخين عبد الكريم المدرس

ومحمد طه الباليساني في سورة النجم – دراسة مقارنة –.

✓ **خاتمة البحث:** وتضمنت أهم ما توصلتُ إليه في البحث من نتائج.

✓ **المصادر والمراجع** ورتبتها على الترتيب الأبجدي.

المبحث الأول: التعريفات العامة المتعلقة بالبحث، وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: تعريف الاختيار

الاختيار لغة: الخاء والياء والراء أصله العطف والميل، والاختيار مصدر اختار، وخار الشيء وأختره انتقاه واصطفاه، ﴿وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِنِّي أَنُهِّلَكُمَا فَعَلَّ الشَّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾ (1) أي: اصطفى منهم، وانتقى سبعين رجلاً (2).

الاختيار اصطلاحاً: ويعرف بأنه: "طلب ما فعله خير" (3)، ويعرف أيضاً: "الاختيار الإرادة مع ملاحظة ما للطرف الآخر، كأن المختار ينظر إلى الطرفين ويميل إلى أحدهما" (4).

المطلب الثاني: تعريف الترجيح

الترجيح لغة: مصدر رَجَحَ (بالتضعيف)، والراء والجيم والحاء أصل واحد يدل على رزانة وزيادة، يقال رَجَحَ وهو راجح إذا رزن وهو من الرجحان، ورجح الميزان إذا مال ورجحت إحدى الكفتين على الأخرى، ثقلت ومالت، ورجح إحدى

(1) سورة الأعراف، الآية: 155.

(2) ينظر: محمد مرتضى الزبيدي (1205هـ). تاج العروس. تح: عبد الستار احمد فراج وآخرون. (الكويت: دار الهداية)، مادة (خير): 241/11، وأبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا . معجم مقاييس اللغة . تح : عبد السلام محمد هارون . (بيروت : دار الفكر ، 1399هـ - 1979م) مادة (خير): 232/2.

(3) محمد عبد الرؤوف المناوي. (ت: 1031هـ). التوقيف على مهمات التعاريف. تح: محمد رضوان الداية. ط1. (بيروت: دار الفكر المعاصر، 1410هـ)، فصل الخاء: 42، فاضل أحمد حسين الجواري. الاجتهاد والاختيار في القرآن الكريم. ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1427هـ — 2006م): 12.

(4) أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي (ت: 1094 هـ). الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. تح: عدنان درويش ومحمد المصري. (بيروت: مؤسسة الرسالة): 62.

القولين على الآخر إي قوى إحدى القولين وضعف الآخر فمال إلى الأول وترك الثاني. رجل راجح العقل: قوي العقل، ورجحت الشيء فضلته وقويته⁽¹⁾.

الترجيح اصطلاحاً: عرف العلماء الترجيح عدة تعريفات، مختلفة في الألفاظ، متقاربة في المدلول منها:

- 1- **تعريف الجرجاني:** "إثبات مرتبة في أحد الدليلين على الآخر"⁽²⁾.
- 2- **الترجيح عند المفسرين:** "هو تقوية أحد الأقوال في تفسير الآية لدليل أو قاعدة تقويه، لتضعيف أو رد ما سواه"⁽³⁾.

المطلب الثالث: الفرق بين الاختيار والترجيح

من خلال تعريفات الاختيار والترجيح، يتبين لنا الفرق بينهما من جوانب عدة وهي:

- 1- إن الترادف المحض بين الألفاظ في الذات والصفات غير موجود، وهذا يقصد به التباين بين الاختيار والترجيح لاشتغال كل واحد منهما على صفات مختلفة عن الآخر.
- 2- إن الاختيار (اصطفاء وانتقاء) من خلال مجموعة تتقارب فيها الأوصاف ولا تتماثل، فإن عينه ترقب الجميع، وينتقي لوصف يراه، فاختيار موسى (عليه السلام) للسبعين من قومه لا يعني أن البقية مطروحة غير محتملة.
- 3- إن الاختيار والترجيح بينهما عموم وخصوص، فكل اختيار ترجيح، وليس كل ترجيح اختيار⁽⁴⁾.

(1) الفيروز آبادي محمد بن يعقوب. (ت817هـ). القاموس المحيط. تح: محمد العرفسوسي.

ط8. (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)، (باب الحاء، فصل الراء): 218/1.

(2) علي بن محمد الجرجاني. (ت816هـ). التعريفات. تح: مجموعة علماء ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1403هـ - 1983م): 56.

(3) حسين بن علي الحربي. قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية. مراجعة: مناع خليل القطان. ط1. (الرياض: دار القاسم، 1417هـ - 1996م): 35/1.

(4) ينظر: الكفوي، الكليات، (فصل الألف والراء): 74/1.

المبحث الثاني: التعريف بالشيخين الجليلين عبد الكريم المدرس ومحمد

طه الباليساني (رحمهما الله) وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالشيخ عبد الكريم المدرس

أولاً: اسمه ونسبه

هو العلامة الفهامة عبد الكريم بن محمد بن فتاح بن مصطفى بن سليمان بن محمد (المشهور بمحمدى خه جى) (1) الكردي (2) الشهرزوري (3)، مفتي العراق ورئيس رابطة العلماء في العراق (4) من عشيرة (هوز قاضي) (5) القاطنة في مركز

(1) الشيخ عبد الكريم المدرس خو لاصى تفسيري نامى (خلاصة تفسير نامى) ط1. بغداد: مطبعة المشرق.

(2) محمد خير رمضان يوسف. تنمة الأعلام للزركلي. ط2. (بيروت: دار ابن حزم، 1422 هـ - 2002م): 316.

(3) مدينة الشهرزور: هي كورة واسعة في الجبال بين إربل وهمذان أحدثها زور بين الضحاك ومعنى "أشهر" بالفارسية المدينة وأهل هذه النواحي كلهم أكراد ينظر: ياقوت بن عبد الله الحموي. (ت626هـ). معجم البلدان. ط2. (بيروت: دار صادر، 1995م)، باب الشين والهاء وما يليهما: 375/3.

(4) احمد قاسم عبد الرحمن. جهود العلماء الكرد في التفسير في العصر الحديث. (مكتبة دار الفجر، 1437هـ - 2016م): 331.

(5) هذه العشيرة من العشائر الجواله القاطنة في الشهرزور شتاءً، وفي الربيع يبدؤون بالجولان من أجل ماشيتهم من الغنم والماعز، ينظر: عبد الدائم معروف الهورامي. العلامة الشيخ عبد الكريم المدرس ومنهجه في تفسير القرآن. ط1. (أربيل: مكتبة التفسير، 1431هـ - 2010م)، ص (45).

ناحية شهر زور بمنطقة سيد صادق⁽¹⁾. ووالدته من عشيره سورہ جو القاطنين في قرية شانه ده ري التابعة لناحية السيد صادق وما حولها⁽²⁾.

ثانياً: لقبه

اشتهر الشيخ رحمه الله بألقاب عدة إلا ان من أكثرها شهرة و تداولاً بين الناس هو لقب (المدرس)⁽³⁾ وذلك بسبب حبه للتدريس واستمراره فيه لأكثر من ثمانون سنة، وكان رحمه الله يذكره في عنوان الكتب التي يقوم بتأليفها بالعبارة التالية (المؤلف عبد الكريم المدرس) وصرح به في خاتمة كتابه (جواهر الكلام)، يقول: (أنا الفقير الخادم لتدريس العلوم الدينية فيها المدعو عبد الكريم المدرس)⁽⁴⁾.

واشتهر أيضاً بلقب (البياري) وذلك نسبة إلى ناحية بيارة⁽⁵⁾ التي عاش فيها دارساً و مدرساً لأكثر من أربع وعشرين سنة. ومن الألقاب الاخرى التي اشتهر بها الشيخ رحمه الله هو لقب (الشهرزوري)⁽⁶⁾ نسبة الى عشيرته وقد ذكره في خواتيم

(1) منطقة سيد صادق تابعة لقضاء حلبجة في محافظة السليمانية، المعروف بناحية شهرزور، ينظر: عبد الكريم محمد المدرس. جواهر الكلام في عقايد أهل الإسلام. ط 1. (بغداد: دار الحرية. 1993م): 277.

(2) كتبه الشيخ عبد الكريم المدرس من كتابه المخطوط بعنوان أيام حياتي (روژگاري ژيانم)، نقلاً عن: الهورامي، العلامة عبد الكريم المدرس ومنهجه في تفسير القرآن: 45.

(3) ينظر: عبد الكريم المدرس. رسائل العرفان في النحو والصرف والوضع والبيان. أشرف محمد الملا أحمد الكزني. ط 1. (بغداد: دار العربية للطباعة، 2010م): 161.

(4) المدرس، جواهر الكلام في عقائد أهل الإسلام، 265.

(5) بيارة: ناحية تابعة لقضاء حلبجة في محافظة السليمانية، وهي منطقة سياحية تقع على حدود الهورامية الإيرانية، ينظر: هادي رشيد بهمني "په يامي هه ورامان" ط 2. رسالة هورامان، السليمانية: مطبعة بدرخان، 2003م: 234.

(6) سبق تخريجها.

مؤلفاته ومنها كتابه (نور الإسلام)⁽¹⁾ قائلًا: (أنا المفتقر لله عبد الكريم الشهرزوري)⁽²⁾.

أما لقبه (نامي) فهو لقب باللغة الكردية غير متداول لدى عرب العراق حيث استعمله في خاتمة ما نظم من الشعر باللغة الكردية والفارسية في كتابه (نوري قورئان)⁽³⁾، واختار هذا اللقب عنواناً لتفسيريه باللغة الكردية⁽⁴⁾.

ثالثاً: ولادته

ولد الشيخ عبد الكريم بيار في شهر ربيع الأول سنة ألف وثلاثمائة وعشرين هجرية في قرية تكية قرب مركز ناحية خورمال⁽⁵⁾ في محافظة السليمانية⁽⁶⁾

(1) عبد الكريم محمد المدرس. نور الإسلام. إشراف: محمد ملا أحمد الكزني. (بغداد: الدار العربية للطباعة، 1987م): 301.

(2) هاجر مصطفى جميل. "الترجيحات التفسيرية عند الشيخ عبد الكريم المدرس (ت 2005م) في تفسيره مواهب الرحمن - دراسة تطبيقية -". (رسالة ماجستير، إشراف: د جبار عبد الوهاب مسعود. جامعة ديالى - كلية العلوم الإسلامية، 1441هـ - 2020م): 14.

(3) (نوري قورئان): (نور القرآن في علوم القرآن والتجويد) ألف سنة 1391هـ - 1971م، في بغداد

وطبع سنة 1958، جميل، الترجيحات التفسيرية: 16، محمد أمين ملا وحيد إبراهيم الكردي. "التفسير والمفسرون في كردستان العراق في القرن الرابع عشر الهجري 1882هـ - 1978م". (رسالة ماجستير، 2013م): 71.

(4) عبد الله سعيد ويسى " جهود الشيخ عبد الكريم المدرس الفقهية " إشراف: أحمد محمد الباليساني. ط1. (رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين، إربيل، 2012م): 34.

(5) خورمال: ناحية تابعة لقضاء حلبجة، متصلة بناحية بيار وقرية طويلة بطريق بري على الحدود العراقية الإيرانية، وهي منطقة سياحية جميلة جداً، ينظر: هادي رشيد بهمني، رسالة هورامان: 214.

(6) عبد الكريم المدرس. علماؤنا في خدمة العلم والدين. ط1. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2014م): 324، عبد الرحمن، جهود العلماء الكرد: 331.

الموافق لسنة 1905 م، وهو الرأي الذي رجحه الدكتور محمد الكزني رحمه الله والباحث المحقق هلال ناجي⁽¹⁾.

رابعاً: أسرته

تزوج الشيخ عبد الكريم بيارة ثلاث زوجات:

- آمنة بنت الملا عبد الله ابن ملا عيسى بن ملا محمد بن حبيب الله خان المعروف بأمر أسعد، وهي الزوجة الأولى تزوجها في سنة 1344 هـ - 1925 م عندما كان مدرساً وإماماً في نرطسه جار⁽²⁾، رزق منها بولدين هما فاتح ولد في سنة 1345 هـ⁽³⁾، و الابن الآخر اسمه أسعد ولد سنة 1347 هـ - 1928 م، مات ولم يتجاوز أربع سنوات، وتوفيت زوجته رحمها الله بعد ثلاث سنوات من الزواج في سنة 1347 هـ - 1928 م⁽⁴⁾.
- آمنة بنت الشيخ علي تزوجها بعد اصرار من أهله سنة 1928 م ورزقه الله منها ثلاثة أبناء وابنتين، وهم: محمد ولد في سنة 1940 م، وصلاح الدين ولد في سنة 1941، وأحمد والذي توفي وهو صغير⁽⁵⁾، وابنته عالية والتي ولدت 1934 م وولدت ابنته الثانية في سنة 1943 م وكان اسمها عطية⁽⁶⁾.

(1) ينظر: يونس إبراهيم السامرائي (ت 2001م) . تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري. (بغداد: مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، 1978): 442، عبد الكريم المدرس. المواهب الحميدة في حل الفريدة. ط1. (بغداد: وزارة الأوقاف العراقية، التراث الإسلامي (26)، 1397 هـ - 1977 م): 6.

(2) ينظر: المدرس، أيام حياتي (رؤد طاري ذيانم): 99.

(3) ينظر: عبد الدائم معروف الهورامي . " الشيخ عبد الكريم المدرس وجهوده في التفسير وعلوم القرآن" (رسالة ماجستير، بغداد: كلية الامام الأعظم، 2006م): 64 — 65.

(4) ينظر: محمد أنور صابر. " المنهج الأصولي للشيخ عبد الكريم المدرس في تفسيره مواهب الرحمن". (رسالة ماجستير، إشراف: التيجاني بو بكر علي. السودان" جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، 2014م): 12.

(5) ينظر: الهورامي، العلامة عبد الكريم وجهوده في التفسير وعلوم القرآن: 66.

(6) ينظر: المدرس، أيام حياتي: 181.

- آمنة بنت الشيخ عبد الرحمن الشميراني تزوجها سنة 1933هـ وقد رزقه الله منها فاطمة ومحمد نجيب وجمال وعبد القادر⁽¹⁾.

خامساً: نشأته وطلبه للعلم

نشأ الشيخ العلامة عبد الكريم بيار في أسرة دينية متصوفة، عرفت بالصلاح والتقوى فوالده محمد الذي كان يشتهر بصوفي⁽²⁾ محمد، وهو من مريدين واتباع الشيخ علاء الدين النقشبندي⁽³⁾ المخلصين له، ولتعلقه الكبير وشدة حبه لشيخه ومرشده فقد أوصى زوجته وابنائهم بعدم ترك و مفارقة مجلس الشيخ النقشبندي. كان لوالد الشيخ عبد الكريم دور كبير في حثه على طلب العلم الشرعي وكذا الحال مع والدته فقد كانت تدعوه في صغره بـ (حاجي ملا عبد الكريم) لما كانت ترى فيه من صلاح ورشد، وقد حقق الله أملهما فيه فأصبح ولدهما عالماً صالحاً ذائع الصيت تفتخر به الأمة الإسلامية⁽⁴⁾.

أرسله والده في صغره إلى المدرسة ليتعلم القراءة والكتابة وهو في الخامسة من عمره ومن ثم ختم القرآن الكريم فأقام له والده رحمه الله حفلاً دينياً فرحاً بما بلغه ولده الوحيد⁽⁵⁾. يقول الشيخ عبد الكريم المدرس رحمه الله محدثاً عن

-
- (1) ينظر: الهورامي، العلامة عبد الكريم المدرس ومنهجه في تفسير: 63 وما بعدها.
 - (2) صوفي: وهي تسمية تطلق على الرجل الذي يشتهر بصلاحه وزهده ومازالت تستعمل في كردستان العراق.
 - (3) علاء الدين النقشبندي: وهو الشيخ محمد علاء الدين بن الشيخ عمر ضياء الدين بن الشيخ عثمان سراج الدين، ووالد الشيخ محمد عثمان سراج الدين، ولد في طويلة وهي قرية تابعة لقضاء حلبجة سنة 1280هـ — 1863م، ينظر: المدرس، علماؤنا: 404 — 406.
 - (4) جميل، حياة الشيخ عبد الكريم المدرس: 20.
 - (5) المدرس، أيام حياتي (رؤد طاري ذيانم): 23، محمد أنور صابر. "المنهج الأصولي للشيخ عبد الكريم المدرس في تفسيره مواهب الرحمن". (رسالة ماجستير، إشراف: التيجاني بو بكر علي. السودان" جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، 2014م).

نفسه: ((ولما تميزت⁽¹⁾ بدأت بالدراسة، وختمت القرآن الكريم، وبعض الكتب الصغار الدينية، وتوفي والدي وأنا في هذه الحالة فوفقني ربي وأعانني بفضلته وسعت والدي غفر الله لها مع اعمامي وأقاربي في دوام دراستي، فاستقمت على الدراسة حتى بدأت في أول محرم ألف وثلاثمائة وأحدى وثلاثين بدراسة التصريف للزنجاني⁽²⁾ في علم الصرف. فتجولت في المدارس وترقيت، ووقعت تحت رعاية أحد العلماء من أصدقاء والدي، فقرأت عنده المقدمات النحوية والصرفية حتى مبحث التمييز من كتاب شرح الجامي⁽³⁾.⁽⁴⁾ بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى، أنتقل رحمه الله الى السليمانية فاستقر في محلة سرشقام⁽⁵⁾ وقرأ فيها كتاب شرح السيوطي لألفية ابن مالك⁽⁶⁾.

(1) سن التمييز: فيه خلاف بين أهل العلم، فمنهم من حده بسن السابعة لحديث "مروا أولادكم بالصلاة لسبع...." ومنهم من حده بوصف فقال: (التمييز هو الذي يفهم الخطاب ويرد الجواب) والأخير له حظ من النظر، لأن من الأطفال من يكون كذلك دون السابعة، أرشيف ملتقى أهل الحديث — ماسن التمييز المعتبر شرعاً — المكتبة الشاملة الحديثة: 433

(2) الزنجاني: هو إبراهيم بن عبد الوهاب الزنجاني (عز الدين) فقيه، صرفي، له شرح على الوجيز، مختصر من شرح الرافعي سماه نقاوة العزيز في فروع الشافعية. ينظر: عمر بن رضا كحالة. (ت1408هـ). معجم المؤلفين. (بغداد - بيروت: مكتبة المثنى - دار إحياء التراث العربي، 1376هـ - 1957م): 57/1.

(3) الجامي (817، 898هـ — 1414، 1492م) عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الجامي، نور الدين: مفسر فاضل، ولد في جام (من بلاد وراء النهر) وأنتقل إلى هراة وصحب مشايخ الصوفية، وحج سنة 877هـ فطاف البلاد، وعاد إلى هراة فتوفي بها، له تفسير القرآن، وشرح فصوص الحكم لابن عربي، وشرح الكافية لأبن حاجب، وهو أحسن شروحها، سماه الفوائد الضيائية، والدرر الفاخرة في التصوف، ينظر: خير الدين بن محمود الزركلي. (ت1396هـ). الأعلام. ط15. (دار العلم للملايين، 2002م): 296/3.

(4) ينظر: المدرس، علماؤنا: 324/1—325.

(5) سرشقام: وهي إحدى مناطق السليمانية التي تقع في القسم الجنوبي الغربي وفيها عدد كبير من المساجد حيث يبلغ عدده (8) وتحتوي أيضاً المدارس الدينية، وأشهرها (خانقاه الحموي، ومسجد الملا محمد أمين)، ينظر: محمد القزلي. التعريف بمساجد السليمانية ومدارسها الدينية. (جامعة إيوا ، 1938م): 39، 51.

(6) ينظر: المدرس، علماؤنا: 325.

في تلك الفترة عانى أهالي تلك المناطق من الفقر الشديد والفاقة مما أضطره للانتقال إلى هه ورامان، فأنظم إلى مدرسة خانقاه دورود⁽¹⁾ والتي كانت تحت إدارة الشيخ علاء الدين النقشبندي⁽²⁾، فتولى رعايته رعاية ابوية ولبي متطلباته المادية والمعنوية، ودرس النحو والفقه وبعض العلوم الأخرى، بعدها رجع إلى بيارة بأمر من شيخه.

وفي سنة 1340 هـ انتقل إلى السلیمانية مع جمع من زملائه فاستضافهم الشيخ العلامة الشهير بابن القره داغي⁽³⁾، ودرس على شيخه العديد من الكتب منها كتاب الفريدة في النحو للسيوطي وكتاب البرهان في المنطق للعلامة الشيخ اسماعيل الكلتيوي وكتاب تشريع الأفلاك ورسالة الاسطرلاب وكتاب جمع الجوامع في اصول الفقه وكتاب شرح الهداية للقاضي في علم الحكمة وكتاب أشكال التأسيس في الهندسة وغيرها من الكتب المقرر دراستها فأكملها رحمه الله بمدة لا تتجاوز الأربع سنوات، وبعدما تحصل على قدر كبير من العلم والمعرفة خلال مسيرته العلمية أجازته الشيخ عمر إجازة علمية بالتدريس في شهر شعبان في سنة 1343 هـ، وكتب له الشيخ القره داغي رحمه الله الإجازة بخط يديه، فأقام له حفلاً حضره كبار العلماء في شمال العراق⁽⁴⁾، فطلبه لذكائه وعلو قدره وقدرته في العلوم أهالي وسادات قرية «نير كسه جار» التابعة لقضاء حلبجة لينتقل الشيخ إليها مع مجموعة من تلاميذه

(1) خانقاه أو خانكاه: هي كلمة فارسية بمعنى (بيت العبادة) وقيل الموضع الذي يأكل فيه الملك. والخانقاه اصطلاحاً: هي دار موقوفة لسكنى الصوفية والزهاد والعباد. المكتبة الشاملة، ملحق الحضارة والنظم، 27/16.

(2) تم تخريجه سابقاً.

(3) ابن القره داغي: هو العلامة المفضل وأستاذ الأساتذة في علوم الدين الشيخ عمر بن الشيخ محمد أمين بن الشيخ معروف بن الشيخ عمر بن الشيخ عبد اللطيف الكبير بن الشيخ معروف المدفون في (ده ره قوله) أسفل وادي بيارة في أورمان العراقية، ينظر: المدرس، علمائنا : 415 - 417.

(4) السامرائي، تاريخ علماء بغداد: 442.

الذين لازموا كالعادة، فاستمر بالتدريس حتى طلبه شيخه النقشبندي وعينه مدرساً في مدرسة بيارة، فاجتمع طلاب العلم حوله للنيل من بحور علمه، وكذلك العلماء كانوا يرتادون عليه ويتناقشون معه في المواضيع والأمور الفقهية. وبقي رحمه الله في بيارة زهاء 24 عاماً⁽¹⁾.

وبعد هذه المسيرة التي قضاها في ناحية بيارة الزاخرة بالعلم والعطاء، قرر الشيخ رحمه الله في سنة 1371 هـ الذهاب الى مدينة السليمانية فاستقبل بحفاوة من أهلها وعلماؤها فعمل مدرساً في أحد مساجدها. أنتقل بعدها الى مدينة كركوك وبقي فيها إلى أن شُغِرَ مقام التدريس في الحضرة الكيلانية بعد وفاة الشيخ العلامة محمد القزلي سنة 1379 هـ-1959م، فانتقل الى بغداد وعُيِّن مدرساً في مدرسة الحضرة بعد أن قدم طلباً للتدريس فيها⁽²⁾.

سادساً: وفاته

انتقل إلى دار البقاء جوهرة العراق في عصره الشيخ عبد الكريم بيارة في شهر رجب من سنة 1426 هـ المصادف 29 من شهر آب لسنة 2005 م عن عمر يناهز المئة عام⁽³⁾ في العاصمة بغداد، وما لبث نبأ وفاته يسري حتى نعتة مساجد العراق فخيم الحزن على محبيه من أهل العلم عامة وأهالي كردستان خاصة وأقيمت له مجالس العزاء في محافظات العراق ومنها بغداد وأربيل والسليمانية، فموته قد طوى صفحة مليئة بالمفاخر والفضائل ودفن رحمه الله في مقبرة الحضرة الكيلانية بعد صلاة الظهر، وحضر مراسيم تشييعه جمع غفير من علماء الدين وأهالي بغداد من المحبين له والمسؤولين والمتقنين والأدباء⁽⁴⁾.

(1) المدرس، علماؤنا: 327.

(2) المدرس، علماؤنا: 329.

(3) ويسى، جهود الشيخ عبد الكريم المدرس الفقهية: 44، الموقع الالكتروني <http://ar.wikipedia.org> (بتصرف).

(4) ينظر مجلة شمس الإسلام، مجلة ثقافية علمية دينية تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في إقليم كردستان، العراق، السنة الثامنة، العدد (30): 45.

المطلب الثاني: التعريف بالشيخ محمد طه الباليساني

أولاً: اسمه ونسبه

هو العلامة الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ علي ابن الشيخ عيسى ابن الشيخ مصطفى بن الشيخ أحمد الصوهراني⁽¹⁾ الباليساني، العالم الرباني، والفقيه والمفسر والشاعر والأديب، ونابغة الأمة في العلوم الإسلامية⁽²⁾.

يمتد نسبه رحمه الله الى بيرخدر الشاهوي، والذي يمتد الى سيدنا الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما⁽³⁾. فهو من سلالة علمية عريقة، فقد ذكر الشيخ عبد الكريم بياره رحمه الله رئيس رابطة علماء العراق انذاك في حفل تأبينه أنه لم يعرف أكثر من ثلاثين ظهراً من آباء الشيخ الباليساني من لم يكن عالماً، اذ كانوا كلهم علماء توارثوا العلم فيما بينهم⁽⁴⁾.

ثانياً: لقبه

لقب الشيخ محمد طه الباليساني بألقاب شتى، منها الداعي ومنها داماو ومعناه الإمام باللغة الكردية ومنها آزاد ومعناه الحر الطليق الذي لا عيب فيه ومنها الباليساني كما ذكره هو في مصنفه⁽⁵⁾.

(1) وهي من القبائل المعروفة في كردستان العراق وهي نسبة الى قرية من قرى باليسان، انتسب إليها الشيخ الباليساني، ينظر: الشيخ محمد طه الباليساني دة نكي جه واني(صوت الشابي). ، تح: حسين محمد طه الباليساني. أربيل: مطبعة وزارة الثقافة، 1419هـ/1999م، ص17.

(2) ينظر: نازاد أحمد سليمان الكوفي " محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير" (رسالة ماجستير، إشراف عز الدين حسن جميل الأتروشي ، جامعة دهوك، كلية الشريعة، 2003م): 20.

(3) ينظر: عبد الرحمن، جهود علماء الكرد في التفسير في العصر الحديث: 300.

(4) ينظر: محمد طه الباليساني. حسن البيان في تفسير القرآن. ط1. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1438هـ - 2017م): 9/1.

(5) ينظر: الباليساني، حسن البيان: 1992/5. قاموس المعاني والأسماء، ص 1. والكوفي، الشيخ محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير، ص 20-22. صدر الدين قادر صديق، "محمد طه الباليساني وجهوده في الفقه وأصوله" (رسالة ماجستير، إشراف: عثمان محمد غريب، 1427هـ-2007م): ص46.

ثالثاً: ولادته

يخبر الشيخ الباليساني عن مكان ولادته وزمانها معتمداً في ذلك على قول والديه فيقول: انا مثل ما يقول والداي: ولد في أول الخريف سنة 1917 م، في قرية باليسان. بميلادي أظلمت الدنيا أو تنورت؟ والله اعلم⁽¹⁾ ويخبر الشيخ الدكتور أحمد الشيخ محمد الباليساني في نبذة مختصرة عن حياة العلامة المفسر الشيخ محمد بن الشيخ طه الباليساني قائلاً: (ولد الشيخ الباليساني سنة 1336 هـ الموافق سنة 1917 م في قرية باليسان⁽²⁾ التابعة لمحافظة أربيل بكردستان العراق، تلك القرية المشهورة بالعلم والعلماء من آباء الشيخ الذين تواصلت فيهم السلسلة العلمية دون انقطاع)⁽³⁾.

رابعاً: نشأته

نشأ الشيخ وترعرع وسط عائلة ذات منزلة في العلم والمعرفة والشهرة، فقد كان لأبيه دور بارز في النصح والإرشاد، فالشيخ طه الباليساني والد الشيخ كان رجل دين معروفاً، وعالمًا مشهوراً ذائع الصيت في كردستان العراق و إيران، تخرج على يديه كبار العلماء⁽⁴⁾.

وعلى الرغم من المنزلة المرموقة لعائلة الشيخ رحمه الله في مجال العلم والمعرفة، إلا إن حالتهم المعيشية لم تكن جيدة، فالشيخ نشأ على الشح، و ضيق العيش مما جعل الفتى هزياً منكشاً (كما يتحدث هو عن نفسه)⁽⁵⁾. كان والده رحمه

(1) ينظر: محمد طه الباليساني (ت:1995م) . من كيمه من أنا. مخطوطة مسودة محفوظة في مكتبة د. أحمد الباليساني، ص33، صديق، الشيخ محمد طه الباليساني وجهوده في الفقه وأصوله: ص47.

(2) عبد الرحمن، جهود علماء الكرد: 299

(3) الباليساني، حسن البيان: 9/1.

(4) ينظر: نبأ علاء فاضل. "الترجيحات التفسيرية للشيخ محمد طه الباليساني (ت 1415هـ) في تفسيره حسن البيان من أول سورة المجادلة إلى آخر سورة الجن". (رسالة ماجستير. الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية).

(5) ينظر: و الكوفي، الشيخ محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير: 23.

الله يأخذه معه إلى مجلسه وهو لم يبلغ السابعة من عمره، ويجلسه إلى جانبه عندما كان يلقي الدروس على تلامذته⁽¹⁾، يقول الشيخ الباليسياني: (.. كان والدي يحبني جداً، فقد كان يأخذني معه إلى مجالسه ويجلسني إلى جنبه)، بدأ بتعلم القراءة والكتابة في الكتاتيب⁽²⁾ وهو في السابعة من عمره، فبدأ أولاً بتعلم الحروف الأبجدية ومن ثم شرع بعدها بدراسة القرآن الكريم⁽³⁾. بدأ بالدراسة عند والده⁽⁴⁾ فقام بتعليمه الكتب الفارسية و الكوردية شيئاً فشيئاً مثل: جورم به باش، سه نكك تراش و ئه حمه ديه. في عام 1348 هـ درس على والده مبادئ علم النحو، وفي نفس السنة أصاب هذا الفتى الكدر وأحاطه الحزن من كل جانب بعد حادثة انهيار سقف الدار مما أدى إلى وفاة والده الشيخ وبعض أفراد عائلته، فأصبح يتيماً وبعدها أشرفت والدته وشقيقه الأكبر عمر الباليسياني على تربيته ورعايته وتعليمه⁽⁵⁾.

خامساً: وفاته

قال الحسن البصري: "موت العالم ثلثة في الإسلام لا يسدها شيء ما اختلف الليل والنهار"، نعم فموت العالم مصيبة و ثلثة في الإسلام لا يسدها شيء لأن الله زكى شهادتهم في العالمين واصطفاهم شهداء وحدانيته فقال جل وعلا في محكم كتابه الكريم ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَمَلَٰ بِكُهُ وَأَوَّلُوا الْعِلْمَ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾⁽⁶⁾، قال القرطبي "لو كان أحد أشرف من العلماء لقرنهم الله

(1) الباليسياني، من كيمه (من أنا): 33.

(2) ينظر: صديق، الشيخ محمد طه الباليسياني وجهوده في الفقه أصوله: 47 — 48.

(3) ينظر: الباليسياني، من كيمه (من أنا): 34، الكوفي، الشيخ محمد طه الباليسياني ومنهجه في التفسير 24.

(4) ينظر: عبد الرحمن، جهود العلماء الكرد: 299.

(5) السامرائي، تاريخ علماء بغداد : 593.

(6) سورة آل عمران، الآية: 18.

باسمه واسم ملائكته⁽¹⁾. وإن فقد العالم ليس فقدّاً لشخصه ولكنه فقد لجزء من ميراث النبوة، فحق للأرض ان تتصدع وللسماء ان تحزن وللأمة ان تبكي على موت العلماء لأنهم حملوا امانة نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) وحملوا رسالته على عاتقهم ودعوته في قلوبهم وعقولهم. لقد نذر الشيخ الباليساني نفسه في طلب العلم وتدريسه وكرس حياته لخدمة كتاب الله إلى ان وافته المنية في 24 ذي القعدة 1415 هـ الموافق 24 نيسان سنة 1995 في داره ببغداد لمرض عضال أصابه، وتنفيداً لما أوصى به قبل موته فقد وري جثمانه بين من أحبهم وأحبوه في المقبرة الكيلانية، بعد تشييع إسلامي مهيب لم تشهد بغداد مثله في العهد القريب⁽²⁾. فرحمه الله رحمةً واسعةً وكتب له أجر ما غرس من علم عند غيره وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة.

المبحث الثالث: الاختيارات والترجيحات عند الشيخين عبد الكريم

المدرس ومحمد طه الباليساني في سورة النجم - دراسة مقارنة -

وردت في هذه السورة ثلاث مسائل أُبينها على النحو التالي: ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا

هَوَىٰ﴾⁽³⁾.

المسألة الأولى: بيان حقيقة النجم

ترجيح الشيخ عبد الكريم المدرس: ذكر الشيخ عبد الكريم المدرس في هذه المسألة عدة أقوال ورجح منها القول الذي ذكره بصيغة الترجيح الصريحة وهي صيغة (المّراد) فقال: "المراد بالنجم هو جنس النجم المعروف وبهوية غروبه، أي: إذا سقط إلى الأفق الغربي وقال الحسن المراد بالنجوم إذا أنثرت في الفضاء في القيامة. وقال ابن عباس رضي الله عنه المراد به النجوم إذا رجمت الشياطين. وقيل

(1) محمد بن أحمد القرطبي (ت: 671 هـ). الجامع لأحكام القرآن. تح: أحمد البردوني وإبراهيم

أطفيش. ط2. (القاهرة: دار الكتب المصرية، 1384 هـ-1964م) 4/41.

(2) الباليساني، حسن البيان: 14/1.

(3) سورة النجم، الآية: 1.

المراد به: الثريا، فإن النجم صار علماً بالغلبة لها، وقيل هو الشعري المرادة، بقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى﴾⁽¹⁾ والكهان، كانوا يتكلمون عن المغيبات عند طلوعها، وقيل: الزهرة وكانت تعبد، وقيل: المراد المقدار النازل من القرآن والهوى نزوله⁽²⁾.

ترجيح الشيخ محمد طه الباليساني: ذكر الشيخ الباليساني أن النجم فيه ثلاثة أقوال رجح منها القول الثالث وهذه الأقوال هي:

القول الأول: يقصد بالنجم الثريا لأنها كانت تسمى بالنجم بين سائر النجوم، إذا غرب أو أنتشر يوم القيامة.

القول الثاني: يقصد به مطلق النجم فيعم كل النجوم إذا غربت أو أنقضت لرجم الشياطين.

القول الثالث: يقصد به نجوم القرآن وهي الجمل التي تنزل حسب الوقائع والحوادث والمقتضيات، وهذا القول الذي رجحه الباليساني وقال هو الأصح بأن نزول القرآن وورده حسب الوقائع وأسئلة الناس، ومقتنعا للسائلين ومبيناً حكم الوقائع حكماً لائقاً وموافقاً للفطرة والعقل السليم وموافقاً للكتب السماوية غير المحرّفة في أخبار الأمم الماضية وللواقع والعلم في الأمور الكونية وللعقل السليم في التكليف⁽³⁾.

الدراسة والترجيح:

أولاً: المقارنة بين الترجيحين

1. رجح الشيخ عبد الكريم المدرس أن المراد بالنجم هو جنس النجم، بينما رجح الشيخ محمد طه الباليساني النجم بأنه هو نجوم القرآن.

(1) سورة النجم، الآية: 49.

(2) عبد الكريم محمد المدرس. *مواهب الرحمن في تفسير القرآن*. ط1. (بيروت: التراث العربي،

1435هـ - 2014م) 150/7.

(3) الباليساني، حسن البيان: 2408/5.

2. **صيغ الترجيح:** استعمل الشيخ عبد الكريم المدرس صيغة الترجيح وهي التصريح بتفضيل أحد الأقوال على غيره في تفسير الآية وهي صيغة (المراد)، بينما استعمل الشيخ محمد طه الباليساني صيغة الترجيح الصريحة فقال (الأصح).

3. **أسلوب الترجيح:** ذكر الشيخان "رحمهم الله" عدة أقوال مع التنصيص على القول الراجح من بين تلك الأقوال حيث ذكر الشيخ عبد الكريم المدرس عدة أقوال وبين القول الراجح بصيغة الترجيح (المراد) وذكر الأقوال الأخرى بأداة التضعيف (قيل)، بينما ذكر الشيخ محمد طه الباليساني ثلاثة أقوال ورجح منها القول الثالث بصيغة الترجيح (الأصح).

4. **وجه الترجيح:** ذهب الشيخان إلى بيان القول الراجح وما هو أقرب إلى الصواب لكلا الشيخين فكل من الشيخين له وجهة نظر في ترجيحه.

ثانياً: أقوال المفسرين في بيان حقيقة النجم المقسم به في الآية الكريمة:

أختلف المفسرون في المراد بالنجم إلى عدة أقوال وهي:

القول الأول: المراد بالنجم الثريا وهذا ما ذهب إليه جمهور سلف الأمة من التابعين ابن عباس، وقال به ابن أبي نجيح⁽¹⁾ عن مجاهد، وسفيان الثوري، ورجحه

(1) عبد الله بن أبي نجيح: هو الإمام الثقة، المفسر، أبو يسار الثقفي، المكي. أسم أبيه: يسار، مولى الأحنس بن شريق الصحابي حدث عن مجاهد، وطاووس، وعطاء، ونحوهم، كان جميلاً، فصيحاً، حسن الوجه، وقال ابن عينية: هو مفتي أهل مكة بعد عمرو بن دينار. محمد بن أحمد الذهبي. (ت: 748هـ). سير أعلام النبلاء. (القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م): 274/6، تهذيب التهذيب - ابن حجر العسقلاني 54/6.

الطبري⁽¹⁾، وذهب إليه جمهور المفسرين الواحدي⁽²⁾، الزمخشري⁽³⁾، ابن عطية⁽⁴⁾، ابن الجوزي⁽⁵⁾، الرازي⁽⁶⁾، القرطبي⁽⁷⁾، البيضاوي⁽⁸⁾، النسفي⁽⁹⁾، ابن جزي⁽¹⁰⁾.
قال عمر بن أبي ربيعة⁽¹¹⁾:
أَحْسَنُ النِّجْمِ فِي السَّمَاءِ الثُّرَيَّا وَالثُّرَيَّا فِي الْأَرْضِ زَيْنُ النِّسَاءِ

- (1) محمد بن جرير الطبري. (ت 310هـ). جامع البيان عن تأويل آي القرآن = تفسير الطبري. تح: أحمد شاکر. ط1. (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1420هـ - 2000م): 497/22.
- (2) علي بن أحمد الواحدي. (ت: 468هـ). الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تح: صفوان عدنان داوودي. ط1. (بيروت - دمشق: دار القلم، 1415هـ): 1038.
- (3) محمود بن عمرو الزمخشري. (ت ٥٣٨هـ). الكشف عن حقائق غوامض التنزيل. ط3. (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧م): 416/4.
- (4) ابن عطية عبد الحق بن غالب. (ت ٥٤٢هـ). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تح: عبد السلام عبد الشافي. ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ): 196/5.
- (5) جمال الدين عبد الرحمن ابن الجوزي (ت: 597هـ). زاد المسير في علم التفسير. تح: عبد الرزاق المهدي. ط1. (بيروت: دار الكتاب العربي، 1422هـ): 183/4.
- (6) فخر الدين الرازي. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير. ط3. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ - 2000م): 233/28.
- (7) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 82/17.
- (8) عبد الله بن عمر البيضاوي (ت: 685هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي. ط1. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1418هـ): 157/5.
- (9) عبد الله بن أحمد النسفي. (ت: ٧١٠هـ). تفسير النسفي = مدارك التنزيل. تح: يوسف بدوي. ط1. (بيروت: دار الكلم الطيب. 1419هـ - 1998م): 389/3.
- (10) ابن جزي محمد الكلبي الغرناطي. (ت: 741هـ). التسهيل لعلوم التنزيل. تح: عبد الله الخالدي. ط1. (بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، 1416هـ): 316/2.
- (11) عمر بن أبي ربيعة. هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، أبو الخطاب: أرق شعراء عصره، من طبقة جرير والفرزدق ولم يكن في قريش أشعر منه، وهو كثير الغزل وال نوادر والوقائع، ولد في الليلة التي توفي فيها عمر بن الخطاب "رضي الله عنه" فسمي باسمه. ابن خلكان أحمد بن محمد الإربلي. (ت: 681هـ). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تح: إحسان عباس. (دار صادر - بيروت): 436/3، الزركلي، الأعلام: 52/5.

طَلَعَ النَجْمُ عَشَاءً ابْتَغَى الرَّاعِي كَسَاءً⁽¹⁾

القول الثاني: النجم هو اسم الجنس المعروف المراد به جنس النجوم وهو ما ذهب إليه الحسن ومعمّر بن المثنى⁽²⁾، وقال به الزمخشري⁽³⁾، والبيضاوي⁽⁴⁾، والنسفي⁽⁵⁾، وابن جزي⁽⁶⁾، والألوسي⁽⁷⁾، وابن عاشور⁽⁸⁾، وهو ما رجحه الشيخ عبد الكريم المدرس⁽⁹⁾.

القول الثالث: النجوم إذا تساقطت يوم القيامة ﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ﴾⁽¹⁰⁾ أي إذا النجوم انتثرت وتساقطت يوم القيامة، وهذا قول أبي حمزة الثمالي⁽¹¹⁾، والحسن بن أبي الحسن⁽¹²⁾.

(1) ابن حمدون محمد بن الحسن (ت 562هـ). التذكرة الحمدونية. ط1. (بيروت: دار صادر، 1417هـ): (358/7).

(2) ابن عطية، المحرر الوجيز: 195/5.

(3) الزمخشري، الكشاف: 417/4.

(4) البيضاوي، أنوار التنزيل: 157/5.

(5) النسفي، مدارك التنزيل: 389/3.

(6) ابن الجوزي، زاد المسير: 183/4.

(7) محمود بن عبد الله الألوسي. (ت ١٢٧٠هـ). تفسير الألوسي = روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. تح: علي عبد الباري عطية. ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ): 45/14.

(8) محمد الطاهر ابن عاشور (ت: 1393 هـ). التحرير والتنوير. (تونس: الدار التونسية للنشر، 1984م): 89/27.

(9) المدرس، مواهب الرحمن: 150/7.

(10) سورة الانفطار، الآية: 2.

(11) أبو حمزة الثمالي: هو ثابت بن دينار الثمالي الأزدي بالولاء، من رجال الحديث الثقات عند الإمامية. وروى عنه بعض أهل السنة، وهو من أهل الكوفة له كتاب في (تفسير القرآن) وكتاب (الزهد) وكتاب (النوادر). تهذيب التهذيب - أحمد بن حجر العسقلاني 7/2، الزركلي، الأعلام: 97/2.

(12) ابن عطية، المحرر الوجيز: 195/5، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 82/17.

القول الرابع: المراد بالنجم هي نجوم السماء كلها حتى تغرب قاله مجاهد⁽¹⁾.
القول الخامس: النجم هو الزهرة؛ لأن قوماً من العرب كانوا يعبدونها قال به السدي⁽²⁾.

القول السادس: المراد به نجم القرآن إذا نزل مفرقاً. فالتفريق يسمى تنجيماً، والمفرق يسمى نجماً، هذا قول عطاء عن ابن عباس⁽³⁾، ورجحه الشنقيطي⁽⁴⁾، وهو القول الراجح للشيخ الباليساني⁽⁵⁾.

واستدلوا على ذلك:

أن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) لم ينزل عليه القرآن الكريم جملة واحدة، وإنما نزل عليه مفرقاً خلال عشرين سنة⁽⁶⁾.

(1) أحمد بن محمد الثعلبي. (ت: 427هـ). الكشف والبيان عن تفسير القرآن = تفسير الثعلبي. تح: أبي محمد بن عاشور. ط1. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1422، هـ - 2002 م): 134/9، ابن الجوزي، زاد المسير: 183/4.

(2) أبو الحسن علي بن محمد الماوردي (ت: 450 هـ). النكت والعيون. تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. (بيروت: دار الكتب العلمية): 389/5.

(3) الحسين بن مسعود البغوي. (ت: ٥١٠هـ). معالم التنزيل = تفسير البغوي. تح: عبدالرزاق المهدي. ط1. (بيروت: دار إحياء التراث العربي 1420هـ): 301/4، ابن الجوزي، زاد المسير: 183/4.

(4) محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي (ت: 1393 هـ). أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. ط1. (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، 1415هـ - 1995م): 463/7.

(5) الباليساني، حسن البيان: 2408/5.

(6) منصور بن محمد السمعاني (ت: 489 هـ). تفسير القرآن. تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس. ط1. (الرياض: دار الوطن، 1418 هـ - 1997م): 283/5.

القول السابع: الرجم من النجوم، أي ما يرمي به الشياطين عند استراقهم السمع، قاله الضحاك⁽¹⁾.

القول الثامن: النبات الذي لا ساق له إذا سقط على الأرض، قاله الأخفش⁽²⁾، وقد ورد بيان هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾⁽³⁾.

ثالثاً: الترجيح

بعد عرض أقوال المفسرين يظهر لنا بحق والله أعلم أن المراد بالنجم هي نجوم القرآن التي نزل بها الملك نجماً فنجماً وهو ما رجحه الشيخ محمد طه الباليساني (رحمه الله) وهذا الترجيح يرجع لأمرين:

أحدهما: أن هذا الذي أقسم الله عليه بالنجم إذا هوى هو أن النبي (صلى الله عليه وسلم) على حق وأنه ما ضل وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى.

والإقسام بالقرآن على صحة رسالة النبي - صلى الله عليه وسلم - وعلى صدق القرآن العظيم وأنه منزل من الله جاء موضحاً في آيات من كتاب الله كقوله تعالى: ﴿يَسْ ۝ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۝ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ۝﴾⁽⁴⁾.

والثاني: أن كون المقسم به المعبر بالنجوم هو القرآن العظيم: ﴿وَاتَّخَذَ لِقَاسٍ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٍ﴾⁽⁵⁾، لأن هذا التعظيم من الله يدل على أن هذا المقسم به في غاية

(1) مكي ابن ابي طالب. (ت: 437). الهداية إلى بلوغ النهاية. تح: مجموعة باحثين. ط1. (جامعة الشارقة، 1429 هـ - 2008 م): 7141/11، إسماعيل بن عمر بن كثير. (ت: 774 هـ). تفسير القرآن العظيم. تح: سامي بن محمد سلامة. ط2. (دار طيبة، 1420 هـ - 1999 م): 442/7.

(2) البيهقي، معالم التنزيل: 301/4.

(3) سورة الرحمن، الآية: 6.

(4) سورة يس، الآيات: 1-5.

(5) سورة الواقعة، الآية 76.

العظمة ولاشك أن القرآن الذي هو كلام الله أنسب لذلك من نجوم السماء ونجم الأرض⁽¹⁾.

﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾⁽²⁾

المسألة الثانية: الوحي هل هو ملهم من الله أو مرسل

ترجيح الشيخ عبد الكريم المدرس: لم يرجح الشيخ المدرس في هذه المسألة بل أكتفى بتفسيرها فقال: "﴿فَأَوْحَىٰ﴾ أي جبريل (عليه السلام) ﴿إِلَىٰ عَبْدِهِ﴾ أي: عبد الله ورسوله ﴿مَا أَوْحَىٰ﴾ وإيهام الموحى به للتفخيم"⁽³⁾.

ترجيح الشيخ محمد طه الباليساني: رجح الشيخ محمد طه الباليساني هذه المسألة فقال: ﴿فَأَوْحَىٰ﴾ جبريل ﴿إِلَىٰ عَبْدِهِ﴾ إلى عبد الله وهو محمد (صلى الله عليه وسلم) قال تعالى: ﴿مَا أَوْحَىٰ﴾ أو المعنى ﴿فَأَوْحَىٰ﴾ الله ﴿إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ بواسطة جبريل، وعلى لسانه وهو الأصح⁽⁴⁾.

الدراسة والترجيح:

أولاً: المقارنة بينهما

1. لم يرجح الشيخ المدرس في هذه المسألة بل أكتفى بتفسيرها، بينما رجح الشيخ الباليساني هذه المسألة بأن الله سبحانه وتعالى أوحى إلى عبده محمد (صلى الله عليه وسلم) ما أوحى إليه بواسطة جبريل (عليه السلام).

2. صيغة الترجيح: أستعمل الشيخ الباليساني صيغة الترجيح الصريحة فقال (أصح).

3. أسلوب الترجيح: نص الشيخ الباليساني على القول الراجح من بين تلك الأقوال.

(1) الشنقيطي، أضواء البيان : 463/7 — 464.

(2) سورة النجم، الآية: 10.

(3) المدرس، مواهب الرحمن : 151/7.

(4) الباليساني، حسن البيان : 2409/5.

4. وجه الترجيح: أعتمد الشيخ عبد الكريم المدرس من خلال ترجيحه للسياق القرآني من خلال التفخيم للوحي الذي أوحى إليه.
ثانياً: أقوال المفسرين في الموحى إليه في هذه الآية الكريمة:
أختلف المفسرون على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أوحى الله إلى جبريل ما يوحى إلى محمد (صلى الله عليه وسلم)،
هذا قول عائشة، الحسن، قتادة، وهو ما رجحه الإمام الطبري⁽¹⁾، وذهب إليه جمهور المفسرين⁽²⁾، ورجحه الألوسي⁽³⁾ وهذا القول الراجح للشيخ الباليساني.
واستدلوا على ذلك:

1- ان افتتاح الكلام جريء في أول السورة بالخبر عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وعن جبريل "عليه السلام"، وقوله ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ في سياق ذلك ولم يأت ما يدل على انصراف الخبر عنهما، فيوجه ذلك إلى ما صرف إليه.

ويتوجه على هذا التأويل ان "ما" تكون للوجهين:
أولاً: أن تكون "ما" بمعنى "الذي" فيكون معنى الكلام فأوحى إلى عبده الذي أوحاه إليه ربه.
ثانياً: أن تكون "ما" بمعنى المصدر⁽⁴⁾.

(1) الطبري، جامع البيان: 506/22.

(2) أبو منصور محمد الماتريدي. (ت: 333هـ). تأويلات أهل السنة. تح: د. مجدي باسلوم. ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1426هـ-2005م): 419/9، علي بن أحمد الواحدي. (ت: 468هـ). الوسيط في تفسير القرآن المجيد. تح: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون. ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ-1994م): 195/4، السمعاني، تفسير القرآن: 288/5، البغوي، معالم التنزيل: 303/4، ابن عطية، المحرر الوجيز: 198/5، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 91/17، الغرناطي، التسهيل: 317/2.

(3) الألوسي، روح المعاني: 48/14 - 49.

(4) الطبري، جامع البيان: 506/22، ينظر: أبو زيد عبد الرحمن الثعالبي (ت: 875 هـ). الجواهر الحسان في تفسير القرآن. تح: محمد علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود. ط1. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1418 هـ): 322/5.

القول الثاني: أوحى الله إلى محمد على لسان جبريل "عليه السلام"، قاله ابن عباس برواية عطاء⁽¹⁾.

القول الثالث: أوحى إلى محمد بدون واسطة، وهذا قولهم كان ليلة المعراج⁽²⁾.

ثالثاً: الترجيح

بعد عرض أقوال المفسرين يتبين لنا ان ما ذهب إليه الشيخ الباليساني هو الراجح فقد جاء موافقاً لما ذهب إليه المفسرون أن الله تعالى أوحى إلى جبريل ما يوحى إلى رسول الله لدلالة ذلك على التفخيم والتعظيم للوحي الذي أوحى إليه والله أعلم.

﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾⁽³⁾

المسألة الثالثة: ما المقصود بجنة المأوى

ترجيح الشيخ عبد الكريم المدرس: رجح الشيخ عبد الكريم المدرس هذه الآية وقد أستعمل صيغة الترجيح الصريحة (أظهر) فقال "﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾" التي يأوي إليها المتقون يوم القيامة كما روي عن الحسن، واستدل به على أن الجنة فوق السماء السابعة، وقال بعض كأبن عباس "رضي الله عنهما"، وقتادة جنة المأوى تأوي إليها أرواح الشهداء، وليست بالتي وعد المتقون، وقيل: هي جنة تأوي إليها الملائكة، والقول الأول أظهر. وكلمة -المأوى تعبر عن أنها مأوى أهل الجنة ولو لطبقة

(1) الماتريدي، تأويلات أهل السنة : 419/9، الواحدي، الوسيط: 195/4، ابن عطية، المحرر الوجيز: 198/5، الغرناطي، التسهيل: 317/2، وهبة بن مصطفى الزحيلي. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. ط2. (دمشق: دار الفكر المعاصر ، 1418 هـ): 101/27.

(2) ابن الجوزي، زاد المسير: 186/4.

(3) سورة النجم: الآية 15.

خاصة، فهم كما يظهر من قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ﴾ (1) (2).
فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ۖ﴾

ترجيح الشيخ محمد طه الباليساني: لم يرجح الشيخ محمد طه الباليساني هذه الآية وإنما ذهب إلى تفسير الآية فقال: "﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ﴾ عند السدرة التي ترجع وتأوي إليها أرواح الشهداء والمؤمنين" (3).

الدراسة والترجيح:

أولاً: المقارنة بينهما

1- رجح الشيخ عبد الكريم المدرس هذه الآية ولم يرجح الشيخ محمد طه الباليساني هذه الآية وإنما ذهب إلى تفسير النص ومن خلال تفسيره قد جاء تفسيره موافقاً للرأي الراجح للشيخ عبد الكريم المدرس.

2- صيغة الترجيح: استعمل الشيخ عبد الكريم المدرس في ترجيحه صيغة الترجيح الصريحة (أظهر).

3- أسلوب الترجيح: ذكر الشيخ عبد الكريم المدرس ثلاثة أقوال ورجح منها القول الأول وذلك من خلال تنصيبه على القول الراجح من بين تلك الأقوال.

4- وجه الترجيح: أعتمد الشيخ عبد الكريم المدرس من خلال ترجيحه للسياق القرآني بأن المقصود بالجنة هي التي تأوي إليها أرواح المؤمنين وهي تحت العرش فيتنعمون بنعيمها ويتنسمون بطيب ريحها.

(1) سورة النازعات 40 - 41.

(2) المدرس، مواهب الرحمن: 151/7.

(3) الباليساني، حسن البيان: 2410/5.

ثانياً: أقوال المفسرين في هذه الآية الكريمة:

أختلف المفسرون على ثلاثة أقوال وهي:

القول الأول: هي الجنة التي يأوي إليها المتقون يوم القيامة، قاله الحسن⁽¹⁾

رجحه ابن جزي⁽²⁾، والألوسي⁽³⁾.

ما استدلوا به على ذلك:

1- ﴿أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾⁽⁴⁾.

2- ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَهَيَّ النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾⁽⁵⁾.

القول الثاني: ما ذهب إليه مقاتل، الكلبي، هي الجنة التي يأوي إليها أرواح

الشهداء وليست بالجنة التي وعد بها المؤمنون جنة النعيم⁽⁶⁾ وهذا القول الذي رجحه الشيخ عبد الكريم المدرس وقد وافقه الشيخ محمد طه الباليساني من خلال تفسيره للآية الكريمة.

(1) الزمخشري، الكشف: 421/4، ابن عطية، المحرر الوجيز: 199/5، ابن الجوزي، زاد

المسير: 187/4، الثعالبي، الجواهر الحسان: 325/5، ابن عاشور، التحرير والتنوير: 101/27.

(2) الغرناطي، التسهيل: 317/2 — 318.

(3) الألوسي، روح المعاني: 50/14.

(4) سورة السجدة، الآية: 19.

(5) سورة النازعات، الآية، 40 - 41.

(6) عبد الله ابن عباس. (ت: 68هـ). تنوير المقباس من تفسير ابن عباس. جمع: محمد بن

يعقوب الفيروز آبادي. (ت: 817هـ). بيروت: 446/1، الطبري، جامع البيان: 518/22،

إبراهيم بن السري الزجاج. (ت: 311هـ). معاني القرآن وإعرابه. ط1. تح: عبد الجليل عبده

شبلي. ط1. (بيروت: عالم الكتب، 1408 هـ - 1988 م): 72/5، الماوردي، النكت والعيون :

396/5، الواحدي، الوسيط: 198/4، السمعاني، تفسير القرآن: 291/5، الزمخشري، الكشف:

421/4، ابن عطية، المحرر الوجيز: 199/5، ابن الجوزي، زاد المسير: 187/4، الرازي،

مفاتيح الغيب: 244/28، أحمد بن اسماعيل الكوراني. (ت: 893هـ). غاية الاماني في تفسير

الكلام الرباني - من أول سورة النجم إلى آخر سورة الناس-. تح: محمد مصطفى كوكصو.

(رسالة دكتوراه. تركيا: جامعة صاقريا، 1428 هـ - 2007 م): 18.

واستدلوا على ذلك:

أخرج ابن جرير في جامع وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: هي عن يمين العرش وهي منزل الشهداء.

القول الثالث: قول عطاء عن ابن عباس الجنة هي التي يأوي إليها جبريل والملائكة⁽¹⁾.

ثالثاً: الترجيح

بعد عرض أقوال المفسرين يظهر لنا بحق والله أعلم أن جنة المأوى هي التي أعدها الله تعالى لعباده المؤمنين فهي تكون مستقرهم ومأواهم يوم القيامة.

(1) الثعلبي، الكشف والبيان: 143/9، الواحدي، الوسيط: 198/4، السمعاني، تفسير القرآن:

291/5، ابن الجوزي، زاد المسير: 187/4، اللوسي، روح المعاني: 50/14.

الخاتمة

أحمد الله سبحانه وتعالى على أن يسّر لي سبيل هذا البحث، وأنعم عليّ بإتمامه، وتوصّلت بعد رحلتي معه إلى نتائج ختمتُ بها البحث الذي ما كان ليتم لولا توفيق الله ومعونته، فهو المستحق للحمد والشكر والثناء في الأولى والأخرة، ولا حول لي ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فالحمد لله الذي يسّر لي إنهاء هذه الرسالة بعد أن تكالفت بمجموعة من الصعاب والمتاعب وأخذت أنفس الأوقات، وأكثر الساعات ليلاً مع نهاراً، حتى استوت على سوقها وآتت أكلها بإذن ربها. وأسأل الله أن يجعل خير أعمالنا أواخرها، وخير أيامنا يوم نلقاه، وقبل الانتهاء من التسطير، لا بد لي من ذكر الخلاصة وبيان أبرز النتائج وهي:

1. يعتبر الشيخان عبد الكريم المدرس ومحمد طه الباليساني من أعلام العراق والأمة الإسلامية لما لهما من أهمية كبيرة في مجال العلم الشرعي والفتاوى.
 2. من أهم الأمور التي اعتنى بها الشيخان هي المقارنة في القضايا التفسيرية.
 3. اعتمد الشيخ عبد الكريم المدرس في تفسيره على تفسير القرآن بالقرآن وعلى السنة النبوية، ولا يخفى ذلك عند الشيخ محمد طه الباليساني فقد كان كثيراً يربط آية بآية أخرى، أما في الأحاديث النبوية الشريفة فكان لا يعتمد إلا على الصحيح منها.
 4. في مسائل الاختيار والترجيح لم يكونوا على طريقة واحدة، يتشابهان في بعض المسائل ويختلفان في البعض الآخر.
 5. الشيخ عبد الكريم المدرس كان يقتصر في كثير من المواضع على ذكر القول الراجح فقط من خلال التفسير به، على الرغم من أن هناك أقوال أخرى، بينما الشيخ محمد طه الباليساني كان يذكر الأقوال الأخرى ويفصلها في بعض الأحيان.
- وفي الختام أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

المصادر والمراجع

❖ وهي بعد القرآن الكريم.

1. ابن أبي طالب، مكي. (ت: 437). الهداية إلى بلوغ النهاية. تح: مجموعة باحثين. ط1. جامعة الشارقة، 1429 هـ - 2008 م.
2. ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن (ت: 597 هـ). زاد المسير في علم التفسير. تح: عبد الرزاق المهدي. ط1. بيروت: دار الكتاب العربي، 1422 هـ.
3. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (ت: 852 هـ). تهذيب التهذيب. ط1. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، 1326 هـ.
4. ابن حمدون، محمد بن الحسن (ت 562 هـ). التذكرة الحمدونية. ط1. بيروت: دار صادر، 1417 هـ.
5. ابن خلكان، أحمد بن محمد الإربلي. (ت: 681 هـ). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تح: إحسان عباس. دار صادر - بيروت.
6. ابن عاشور، محمد الطاهر (ت: 1393 هـ). التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر، 1984 م.
7. ابن عباس، عبد الله. (ت: 68 هـ). تنوير المقباس من تفسير ابن عباس. جمع: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. (ت: 817 هـ). بيروت.
8. ابن عطية، عبد الحق بن غالب. (ت ٥٤٢ هـ). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تح: عبد السلام عبد الشافي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1422 هـ.
9. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. معجم مقاييس اللغة. تح: عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الفكر، 1399 هـ - 1979 م.
10. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (ت: 774 هـ). تفسير القرآن العظيم. تح: سامي بن محمد سلامة. ط2. دار طيبة، 1420 هـ - 1999 م.

11. الالوسي، محمود بن عبد الله. (ت ١٢٧٠هـ). تفسير الالوسي = روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. تح: علي عبد الباري عطية. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.
12. الباليساني، محمد طه (ت: 1995م) . من كيمه من أنا. مخطوطة مسودة محفوظة في مكتبة د. أحمد الباليساني.
13. الباليساني، محمد طه. حسن البيان في تفسير القرآن. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1438هـ - 2017م.
14. البغوي ، الحسين بن مسعود.(ت: ٥١٠هـ). معالم التنزيل = تفسير البغوي. تح : عبدالرزاق المهدي . ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي 1420هـ.
15. البيضاوي، عبد الله بن عمر (ت: 685 هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1418 هـ.
16. الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن (ت: 875 هـ). الجواهر الحسان في تفسير القرآن. تح: محمد علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1418 هـ.
17. الثعلبي، أحمد بن محمد. (ت: 427هـ). الكشف والبيان عن تفسير القرآن = تفسير الثعلبي. تح: أبو محمد بن عاشور. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1422، هـ - 2002 م.
18. الجرجاني، علي بن محمد. (ت: 816هـ). التعريفات. تح: مجموعة علماء. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1403هـ - 1983م.
19. الحربي، حسين بن علي . قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية. مراجعة: مناع خليل القطان. ط1. الرياض: دار القاسم ، 1417هـ - 1996م.
20. الحموي، ياقوت بن عبد الله.(ت626هـ). معجم البلدان. ط2. بيروت: دار صادر، 1995م.

21. الذهبي، محمد بن أحمد. (ت:748هـ). سير أعلام النبلاء . القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
22. الرازي، فخر الدين الرازي. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير. ط:3. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ - 2000م.
23. الزبيدي محمد مرتضى الزبيدي.(1205هـ). تاج العروس. تح: عبد الستار احمد فراج وآخرون. الكويت: دار الهداية.
24. الزجاج ، إبراهيم بن السري . (ت: 311هـ). معاني القرآن وإعرابه.ط.1. تح: عبد الجليل عبده شبلي. ط.1. بيروت: عالم الكتب ، 1408 هـ - 1988 م.
25. الزحيلي ، وهبة بن مصطفى. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. ط2. دمشق: دار الفكر المعاصر ، 1418 هـ.
26. الزركلي، خير الدين بن محمود .(ت1396هـ). الأعلام. ط15. دار العلم للملايين، 2002م.
27. الزمخشري، محمود بن عمرو.(ت ٥٣٨هـ).الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. ط3. بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٤٠٧م.
28. السامرائي، يونس إبراهيم (ت2001م) . تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري. بغداد: مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، 1978.
29. السمعاني، منصور بن محمد (ت: 489 هـ). تفسير القرآن. تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس. ط1. الرياض: دار الوطن، 1418 هـ - 1997م.
30. الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار(ت: 1393 هـ). أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. ط1. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، 1415هـ - 1995م.
31. الطبري، محمد بن جرير. (ت 310هـ). جامع البيان عن تأويل آي القرآن = تفسير الطبري. تح: أحمد شاكر. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1420هـ - 2000م.

32. عبد الرحمن، احمد قاسم. جهود العلماء الكرد في التفسير في العصر الحديث. مكتبة دار الفجر، 1437هـ - 2016م.
33. الغرناطي، ابن جزي محمد الكلبي. (ت: 741هـ). التسهيل لعلوم التنزيل. تح: عبد الله الخالدي. ط1. بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، 1416هـ.
34. الجواري، فاضل أحمد حسين. الإجتباء والاختيار في القرآن الكريم. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1427هـ - 2006م.
35. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب. (ت: 817هـ). القاموس المحيط. تح: محمد العرقسوسي. ط8. بيروت، مؤسسة الرسالة، 1426هـ - 2005م.
36. القرطبي، محمد بن أحمد (ت: 671هـ). الجامع لأحكام القرآن. تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. ط2. القاهرة: دار الكتب المصرية، 1384هـ - 1964م.
37. القزلي، محمد . التعريف بمساجد السليمانية ومدارسها الدينية. جامعة إيوا ، 1938م.
38. كحالة، عمر بن رضا. (ت: 1408هـ). معجم المؤلفين. بغداد - بيروت: مكتبة المثنى - دار إحياء التراث العربي، 1376هـ - 1957م.
39. الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى (ت: 1094هـ). الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. تح: عدنان درويش ومحمد المصري. بيروت: مؤسسة الرسالة.
40. الكوراني، أحمد بن اسماعيل. (ت: 893هـ). غاية الاماني في تفسير الكلام الرباني - من أول سورة النجم إلى آخر سورة الناس-. تح: محمد مصطفى كوكصو. رسالة دكتوراه. تركيا: جامعة صاقريا، 1428هـ - 2007م.
41. الماتريدي، أبو منصور محمد. (ت: 333هـ). تأويلات أهل السنة . تح: د. مجدي باسلوم. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية ، 1426هـ - 2005م.
42. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (ت: 450هـ). النكت والعيون. تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. بيروت: دار الكتب العلمية.

43. المدرس، عبد الكريم محمد. مواهب الرحمن في تفسير القرآن. ط1. بيروت: التراث العربي، 1435هـ - 2014م.
44. المدرس، عبد الكريم محمد. جواهر الكلام في عقايد أهل الإسلام. ط 1. بغداد: دار الحرية. 1993م.
45. المدرس، عبد الكريم محمد. نور الإسلام. اشراف: محمد ملا أحمد الكزني. بغداد: الدار العربية للطباعة، 1987م.
46. المدرس، عبد الكريم. المواهب الحميدة في حل الفريدة. ط1. بغداد: وزارة الأوقاف العراقية، التراث الإسلامي (26)، 1397هـ - 1977م.
47. المدرس، عبد الكريم. علمأونا في خدمة العلم والدين. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2014م.
48. المناوي، محمد عبد الرؤوف. (ت: 1031هـ). التوقيف على مهمات التعاريف. تح: محمد رضوان الداية. ط1. بيروت: دار الفكر المعاصر، 1410هـ.
49. النسفي، عبد الله بن أحمد. (ت: ٧١٠هـ). تفسير النسفي =مدارك التنزيل. تح: يوسف بديوي. ط1. بيروت: دار الكلم الطيب. 1419هـ - 1998م.
50. الهورامي، عبد الدائم معروف. العلامة الشيخ عبد الكريم المدرس ومنهجه في تفسير القرآن.. ط 1. أربيل: مكتبة التفسير، 1431هـ - 2010م.
51. الواحدي، علي بن أحمد . (ت: 468هـ). الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تح: صفوان عدنان داوودي. ط1. بيروت- دمشق: دار القلم، 1415هـ.
52. الواحدي، علي بن أحمد . (ت: 468هـ). الوسيط في تفسير القرآن المجيد . تح: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون . ط1. بيروت: دار الكتب العلمية ، 1415هـ - 1994م.
53. يوسف، محمد خير رمضان. تنمة الأعلام للزركلي. ط2. بيروت: دار ابن حزم، 1422 هـ - 2002م.

❖ الرسائل والأطراح الجامعية:

1. جميل، هاجر مصطفى. "الترجيحات التفسيرية عند الشيخ عبد الكريم المدرس (ت 2005م) في تفسيره مواهب الرحمن - دراسة تطبيقية -". رسالة ماجستير، إشراف: د جبار عبد الوهاب مسعود. جامعة ديالى - كلية العلوم الإسلامية، 1441هـ - 2020م.
2. صابر، محمد أنور. "المنهج الإصولي للشيخ عبد الكريم المدرس في تفسيره مواهب الرحمن". رسالة ماجستير ، إشراف: التيجاني بو بكر علي. السودان" جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، 2014م
3. صديق، صدر الدين قادر" محمد طه الباليساني وجهوده في الفقه وأصوله" إشراف: عثمان محمد غريب. رسالة ماجستير، 1427هـ - 2007م.
4. فاضل، نبأ علاء. "الترجيحات التفسيرية للشيخ محمد طه الباليساني (ت 1415هـ) في تفسيره حسن البيان من أول سورة المجادلة إلى آخر سورة الجن". رسالة ماجستير. الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية.
5. الكردي، محمد أمين ملا وحيد إبراهيم. " التفسير والمفسرون في كردستان العراق في القرن الرابع عشر الهجري 1882هـ - 1978م". رسالة ماجستير، 2013م.
6. الكوفلي، نازاد أحمد سليمان " محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير" رسالة ماجستير إشراف عزالدين حسن جميل الأتروشي. ، جامعة دهوك، كلية الشريعة، 2003م.
7. المدرس، عبد الكريم. رسائل العرفان في النحو والصرف والوضع والبيان. أشراف محمد الملا أحمد الكزني. ط1. بغداد: دار العربية للطباعة، 2010م.
8. الهورامي، عبد الدائم معروف. " الشيخ عبد الكريم المدرس وجهوده في التفسير وعلوم القرآن" رسالة ماجستير، بغداد: كلية الامام الأعظم، 2006م.
9. ويسى، عبد الله سعيد " جهود الشيخ عبد الكريم المدرس الفقهية" إشراف: أحمد محمد الباليساني. ط1. رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين، أربيل، 2012م.

References

❖ After the Holy Quran

- Abdul Rahman, Ahmad Qasim. *Juhud Aleulama Alkurd fi Altafsir fi Aleasr Alhadith*. Dar Al-Fajr Library, 1437 AH - 2016 AD.
- Al-Alusi, Mahmud ibn Abdullah (d. 1270 AH). *Tafsir al-Alusi = Ruh al-Maani fi Tafsir al-Quran al-Azim wa al-Sab al-Mathani*. ed. Ali Abd al-Bari Attia. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1415 AH.
- al-Baghawi, al-Husayn ibn Mas'ud (d. 510 AH). *Maealim Altanzil = Tafsir Albaghawī*. ed. Abd al-Razzaq al-Mahdi. 1st ed. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 1420 AH.
- al-Balisani, Muhammad Taha (d. 1995 AD). *Min Kimah min Ana*. A draft manuscript preserved in the library of Dr. Ahmad al-Balisani.
- al-Balisani, Muhammad Taha. *Hasan al-Bayan fi Tafsir al-Quran*. 1st ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1438 AH - 2017 AD.
- Al-Baydawi, Abdullah ibn Umar (d. 685 AH). *Anwar Altanzil Waasrar Altaawil*. ed. Muhammad Abd al-Rahman al-Marashli. 1st ed. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 1418 AH.
- Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad (d. 748 AH). *Sayr Aelam Alnubala*. Cairo: Dar Al-Hadith, 1427 AH - 2006 AD.
- Al-Fayruzabadi, Muhammad ibn Yaqub (d. 817 AH). *Al-Qamus Al-Muhit*. ed. Muhammad Al-Arqusi. 8nd ed. Beirut, Dar Al-Risala Foundation, 1426 AH - 2005 AD.
- Al-Garnati, Ibn Juzay Muhammad Al-Kalbi (d. 741 AH). *At-Tashil li-Ulum al-Tanzil*. ed. Abdullah Al-Khalidi. 1st ed. Beirut: Dar Al-Arqam ibn Abi Al-Arqam Company, 1416 AH.
- Al-Hamawi, Yaqut ibn Abdullah (d. 626 AH). *Muejam Albuldan*. 2nd ed. Beirut: Dar Sadir, 1995 AD.
- Al-Harbi, Hussein ibn Ali. *Qawaeid Altarjih eind Almufasirin Dirasat Nazariat Tatbiqia*. Revised by Mana' Khalil Al-Qattan. 1st ed. Riyadh: Dar Al-Qasim, 1417 AH - 1996 AD.
- Al-Hawrami, Abdul Daim Marouf. *Alealaamat Alshaykh Eabd Alkarim Almudaris Wamanhajuh fi Tafsir Alqurani*. 1st ed. Erbil: Maktabaat Al-Tafsir, 1431 AH - 2010 AD.
- Al-Jawari, Fadhel Ahmad Husayn. *Al-Ijtaba wa Al-Ikhtiyar fi Alquran Alkarim*. 1st ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1427 AH - 2006 AD.
- Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad (d. 816 AH). *Altaerifat*. ed. A group of scholars. 1st ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1403 AH - 1983 AD.
- Al-Kafwi, Abu al-Baq'a Ayyub ibn Musa (d. 1094 AH). *Alkuliyaat Muejam fi Almustalahat Walfuruq Allughawia*. ed. Adnan Darwish and Muhammad al-Masri. Beirut: Mu'assasat al-Risala.
- Al-Kurani, Ahmad ibn Ismail (d. 893 AH). *Ghayat Alamani fi Tafsir Alkalām Alrabaani - From the Beginning of Surat An-Najm to the End of Surat An-Nas*. ed. Muhammad Mustafa Goksu. PhD Thesis. Turkey: Sakarya University, 1428 AH - 2007 AD.

- Al-Manawi, Muhammad Abdul Rauf (d. 1031 AH). *Altawqif ealaa Muhimaat Altaearif*. ed. Muhammad Radwan al-Dayah. 1nd ed. Beirut: Dar al-Fikr al-Muasir, 1410 AH.
- Al-Maturidi, Abu Mansur Muhammad (d. 333 AH). *Tawilat Ahl Alsana*. ed. Dr. Majdi Basloun. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1426 AH-2005 AD.
- Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Ali ibn Muhammad (d. 450 AH). *Al-Nukat wa Al-Uyun*. ed. Sayyid Ibn Abd Al-Maqsud ibn Abd Al-Rahim. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Al-Mudarris, Abd Al-Karim Muhammad. *Jawahir Al-Kalam fi Aqaid Ahl Al-Islam*. 1nd ed. Baghdad: Dar Al-Hurriyah, 1993 AD.
- Al-Mudarris, Abd Al-Karim Muhammad. *Mawahib Alrahman fi Tafsir Alquran*. 1nd ed. Beirut: Al-Turath Al-Arabi, 1435 AH-2014 AD.
- Al-Mudarris, Abd Al-Karim Muhammad. *Nur Al-Islam*. Supervised by Muhammad Mulla Ahmad Al-Gazni. Baghdad: Arab Printing House, 1987 AD.
- Al-Mudarris, Abdul Karim. *Almawahib Alhamidat fi Hali Alfarida*. 1nd ed. Baghdad: Iraqi Ministry of Endowments, Islamic Heritage (26), 1397 AH - 1977 AD.
- Al-Mudarris, Abdul Karim. *Eulamawuna fi Khidmat Aleilm Waldiyyin*. 1nd ed. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 2014 AD.
- Al-Nasafi, Abdullah ibn Ahmad (d. 710 AH). *Al-Nasafis Tafsir = Madarik al-Tanzil*. ed. Yusuf Badawi. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kalim al-Tayyib. 1419 AH - 1998 AD.
- Al-Qazlaji, Muhammad. *Altaerif Bimasajid Alsulaymaniat Wamadarisiha Aldiynia*. University of Iowa, 1938 AD.
- Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad (d. 671 AH). *Aljamie Liahkam Alquran*. ed. Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh. 2nd ed. Cairo: Dar al-Kutub al-Masriya, 1384 AH-1964 AD.
- Al-Razi, Fakhr al-Din al-Razi. *Mafatih Alghayb = Altafsir Alkabir*. 3nd ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath Al-Arabi, 1420 AH - 2000 AD.
- Al-Samani, Mansur ibn Muhammad (d. 489 AH). *Tafsir Al Quran*. ed. Yasser ibn Ibrahim and Ghunaim ibn Abbas. 1nd ed. Riyadh: Dar Al-Watan, 1418 AH-1997 AD.
- Al-Samarrai, Yunus Ibrahim (d. 2001AD). *Tarikh Eulama Baghdad fi Alqarn Alraabie Eashar Alhijrii*. Baghdad: Ministry of Endowments and Religious Affairs Press, 1978AD.
- Al-Shanqiti, Muhammad al-Amin ibn Muhammad al-Mukhtar (d. 1393 AH). *Adwa Albayan fi Iidah Alquran Bialquran*. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, 1415 AH-1995 AD.
- Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH). *Jamie Albayan ean Tawil Ay Alquran = Tafsir Altabri*. ed. Ahmad Shaker. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Risala Foundation, 1420 AH - 2000 AD.
- Al-Thaalibi, Abu Zayd Abd al-Rahman (d. 875 AH). *Aljawahir Alhasaan fi Tafsir Alquran*. ed. Muhammad Ali Muawwad and Adel Ahmad Abd al-Mawjud. 1nd ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1418 AH.

- Al-Thaalibi, Ahmad ibn Muhammad (d. 427 AH). *Al-Kashf wa al-Bayan an Tafsir al-Quran = Tafsir Al-Thaalibi*. ed. Abu Muhammad ibn Ashur. 1nd ed. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 1422 AH - 2002 AD.
- Al-Wahidi, Ali ibn Ahmad (d. 468 AH). *Alwajiz fi Tafsir Alkitaab Aleaziz*. ed. Safwan Adnan Dawoodi. 1nd ed. Beirut-Damascus: Dar Al-Qalam, 1415 AH.
- Al-Wahidi, Ali ibn Ahmad (d. 468 AH). *Alwasit fi Tafsir Alquran Almajid*. ed. Adel Ahmad Abdul Mawjoud and others. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1415 AH - 1994 AD.
- Al-Zajjaj, Ibrahim ibn Al-Sari (d. 311 AH). *Maeani Alquran Waiierabuh*. 1nd ed. Abd Al-Jalil Abdo Shibli. 1nd ed. Beirut: Alam Al-Kutub, 1408 AH - 1988 AD.
- Al-Zamakhshari, Mahmud ibn Amr (d. 538 AH). *Al-Kashaf an Fakâiq Ghâmidh Al-Tanzil*. 3nd ed. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1407 AH.
- Al-Zarkali, Khair Al-Din ibn Mahmud (d. 1396 AH). *Al-Alam*. 15nd ed. Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 2002 AD.
- Al-Zubaidi, Muhammad Murtada Al-Zubaidi (d. 1205 AH). *Taj Al-Arus*. ed. Abd Al-Sattar Ahmad Faraj and others. Kuwait: Dar Al-Hidayah.
- Al-Zuhayli, Wahba ibn Mustafa. *Altafsir Almunir fi Aleaqidat Walsharieat Walminh*. 2nd ed. Damascus: Dar Al-Fikr Al-Mu'asir, 1418 AH.
- Ibn Abbas, Abdullah (d. 68 AH). *Tanwir al-Miqbas min Tafsir Ibn Abbas*. Compiled by Muhammad ibn Yaqub al-Fayruzaabadi (d. 817 AH). Beirut.
- Ibn Abi Talib, Makki (d. 437). *Alhidayat Iilaa Bulugh Alnihaya*. ed. group of researchers. 1nd ed. University of Sharjah, 1429 AH - 2008 AD.
- Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abd al-Rahman (d. 597 AH). *Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir*. ed. Abd al-Razzaq al-Mahdi. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1422 AH.
- Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir (d. 1393 AH). *Al-Tahrir wa al-Tanwir*. Tunis: Tunisian House of Publishing, 1984AD.
- Ibn Atiyah, Abd al-Haqq ibn Ghalib (d. 542 AH). *Al-Muharrir al-Wajeez fi Tafsir al-Kitab al-Aziz*. ed. Abd al-Salam Abd al-Shafi. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1422 AH.
- Ibn Faris, Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya. *Muejam Maqayis Allugha*. ed. Abd al-Salam Muhammad Harun. Beirut: Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
- Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali (d. 852 AH). *Tahdhib al-Tahdhib*. 1nd ed. India: Dairat al-Maarif al-Nizamiyyah, 1326 AH.
- Ibn Hamdun, Muhammad ibn al-Hasan (d. 562 AH). *al-Tadhkira al-Hamduniyyah*. 1nd ed. Beirut: Dar Sadir, 1417 AH.
- Ibn Kathir, Ismail ibn Umar (d. 774 AH). *Tafsir Alquran Aleazim*. ed. Sami ibn Muhammad Salamah. 2nd ed. Dar Taybah, 1420 AH - 1999 AD.
- Ibn Khallikan, Ahmad ibn Muhammad al-Irbili (d. 681 AH). *Wafayaat Alaeyan Waanba Abna Alzaman*. ed. Ihsan Abbas. Dar Sadir, Beirut.

•Kahala, Omar ibn Rida (d. 1408 AH). Muejam Almualifin. Baghdad - Beirut: Al-Muthanna Library - Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1376 AH-1957 AD.

•Yusuf, Muhammad Khair Ramadan. Tatimat Alaelam Lilzirklii. 2nd ed. Beirut: Dar Ibn Hazm, 1422 AH - 2002 AD.

❖ **University Theses and Dissertations :**

•Al-Hawrami, Abdul Daim Marouf. "Sheikh Abdul Karim Al-Mudarris W Juhduh fi Altafsir W Eulum Alquran." Master's Thesis, Baghdad: Al-Imam Al-A'dham College, 2006AD.

•al-Kufli, Azad Ahmad Sulaiman, "Muhammad Taha al-Balisani Wamanhajuh fi Altafsir," Master's Thesis, Supervised by: Izz al-Din Hassan Jamil al-Atrushi, University of Duhok, College of Sharia, 2003 AD.

•al-Kurdi, Muhammad Amin Mulla Wahid Ibrahim. "Tafsir walmufasirun fi Iraqi Kurdistan in the Fourteenth Century AH (1882 AH - 1978 AD)." Master's Thesis, 2013 AD.

•Al-Mudarris, Abdul Karim. Rasayil Eirfaniat fi Alnahw Walsarf Walwade Walbayan. ed. Muhammad Al-Mulla Ahmad Al-Kazni. 1nd ed. Baghdad: Dar Al-Arabiya for Printing, 2010AD.

•Fadil, Nabaa Alaa. . "Altarjihat Altafsiriat Lilshaykh Muhamad Tah Albalisanii (d. 1415AH) fi Tafsirih Hasan Albayan min Awal Surat Almujaalat Iilaa Akhar Surat Aljini" Master's Thesis, University of Iraq, College of Islamic Sciences.

•Jamil, Hajar Mustafa. " Altarjihat Altafsiriat Eind Alshaykh Eabd Alkarim Almudaris (d. 2005AH) fi Tafsirih Mawahib Alrahman - An Applied Study." Master's Thesis, Supervised by: Dr. Jabbar Abdul Wahab Masoud. University of Diyala - College of Islamic Sciences, 1441 AH - 2020 AD.

•Saber, Muhammad Anwar. " Almanhaj Aliisuliu Lilshaykh Eabd Alkarim Almudaris fi Tafsirih Mawahib Alrahman " Master's Thesis, Supervised by: Al-Tijani Abu Bakr Ali. Sudan, Omdurman Islamic University, College of Sharia and Law, 2014AD.

•Siddiq, Sadr al-Din Qadir, " Muhamad Tah Albalisanu Wjhwadh fi Alfqh Wausulih," Supervised by: Othman Muhammad Gharib. Master's Thesis, 1427 AH - 2007 AD.

•Waisi, Abdullah Saeed. " Juhud Alshaykh Eabd Alkarim Almudaris Alfihia." ed. Ahmed Muhammad Al-Balisani. 1nd ed. Master's Thesis, University of Salah Al-Din, Erbil, 2012AD.